د/ شريفي عبد الواحد
جامعة وهران

الزمن في الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية
ابن هدوقة نموذجا

مقدمة لا بد منها:

إن الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية تضع- اليوم – أقدامها على أبواب الحداثة في المستويين الجمالي و المعرفي...، فهذه الرواية تنزع من خلال بنيتها ولغتها وكثافتها إلى خلق مستويات متفاوتة، مستخدمة كل الأساليب السردية المعاصرة و اللوحات الفنية المتنوعة، للتعبير عن بيئتها و عصرها (تيار الوعي، الرمز و الأسطورة، المناجاة، الأحلام، اللامعقول، أسلوب المذكرات و الوثائق...) . قد لا نبالغ، إذن، إذا قلنا إن هذه الرواية الجزائرية استطاعت- على الرغم من العقبات العديدة التي اعترضت مسيرتها- أن تقفز قفزات واسعة في عمرها القصير الذي لا يتجاوز نصف قرن، و أن تسير بخطى ثابتة نحو النضج، و احتلال مكانة مرموقة بين الأجناس الأدبية الأخرى. فلئن كانت درجة السذاجة تبدو واضحة في مرحلة البدايات

لاسيما على مستوى التعامل مع الزمن بمختلف أنواعه, فإن درجة من التعقيد تصاحب المرحلة الأخيرة نتيجة تنوع أدوات التعبير الفني, و تجارب الأجيال و تعقد الحياة بروافد مكوناتها المختلفة.

و اللافت للنظر أن الإنتاج الروائي الجزائري العربي قد ازداد, خلال السنوات الماضية, بشكل جدي و ملموس (تجاوز 150 رواية) , وكان من نتائج هذا التطور الكمي و الكيفي أن دخلت "روايتنا" مجال الدراسات الأكاديمية من أوسع الأبواب, و أصبحت "مخبرا" متوسع الأرجاء, متعدد المضامين, متميز المناحي ...

و الحق أن الجيل الأول المؤسس (وطار, بن هدوقة, عرعار...) قد بذل جهدا كبيرا لإخراج الرواية الجزائرية إلى آفاق جديدة و تصوير النفس البشرية بكل أبعادها و نوازعها و الاهتمام بالزمان و المكان... و يمكن القول إن هذا الجيل هو جيل تحد حقيقي, ظهر في عز عطاء و مجد الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية, في فترة تحول وطني كبير تقوده سلطة ثورية تؤمن بضرورة الإصلاحات الاجتماعية و الاقتصادية (الثورة الزراعية, التأمينات, الاهتمام بالصناعة...).

أما في الثمانينات و التسعينات, فلقد ظهر جيل جديد (الواسيني, خلاص السائح, الزاوي,...) وقف إلى جانب الجيل الأول المؤسس لتطوير الفن الروائي العربي والدخول في مرحلة من التحولات الفنية, مرحلة بحث و تكوين أشكال جديدة لرواية جزائرية متجذرة أكثر في التربة و

التراث ... و يبدو أن نهاية الثمانينات تعد إيذانا لبدء مرحلة جديدة في حياة الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية التي بدأت تنحو منحى جديدا في صياغة أبطالها و توظيف تقنيات جديدة و الاعتناء الشديد بالصور و الفضاء و اللغة الشعرية... و لكن, أين موقع ابن هدوقة من تطور هذا الجنس الأدبي الذي نما نموا محسوسا في إفادته من تقنيات السرد المختلفة و كيفية التعامل مع المضامين و الشخصيات و الأحداث واللغة و الزمن... و بعبارة أخرى, هل تطور ابن هدوقة روائيا؟ وهل استطاع إتقان كتابة الرواية بكل ما تحمل من أجهزة تقنية شديدة التعقيد.

من المعروف, أن ابن هدوقة قد كتب , خلال عشرين سنة , خمس روايات وعرفت الكتابة الروائية عنده مرحلتين متميزتين : مرحلة التأسيس ومرحلة التجديد و النضج . وهاتان المرحلتان – على الرغم من تباينهما – فهما متداخلتان مع بعضهما البعض في نسيج فني معقد و متشابك(1). فابن هدوقة-كما سنرى طور أيما تطور , خلال هاتين المرحلتين, أدواته الفنية, يضيف في كل مرة لبنات جديدة إلى مشروعه الروائي الضخم.

I / ابن هدوقة مؤسس الرواية الجزائرية:

1 / ريح الجنوب:

يؤكد العديد من الدارسين على أن "ريح الجنوب",1971, تمثل البداية الحقيقية للرواية العربية الفنية في الجزائر. ولعل أهم ما يميز هدا العمل الرائد, في رأيهم, هو تماسكه و استناده بشكل واضح إلى التراث

الجزائري و اهتمامه بالتصوير الفني للواقع, و تحليله لهموم الفئات الاجتماعية المضطهدة(الفلاح, المرأة...).

إنها رواية ذات حبكة متقنة, و إنجاز فني ناضج, تطرح بكل واقعية و موضوعية قضايا حساسة عاشها المجتمع الجزائري غداة الاستقلال)(2.) و قد لا نبالغ إدا قلنا إنها أول رواية تصدق في نبوءتها: حدوث ثورة قادرة على تغيير وجه الريف الجزائري وذلك قبل توقيع المراسيم المتعلقة بالثورة الزراعية ... ومن هنا يظهر صدق تجربة ابن هدوقة الذي استطاع تقديم عمل واقعي مكتمل و " تشريح وضع مفروض قلبا وقالبا و على كل المستويات ... فمن خلال الإقطاعي و الراعي رابح و نفيسة المثقفة المتمردة ورحمة العجوز ذاكرة الثورة الوطنية بحسها الشعبي ووعيها البسيط يدفعنا الروائي إلى توقع وضع أحسن يكون مخالفا للوضع الأول وعلى كل الأصعدة... ". إنها رواية ناجحة في رسم شخصياتها إلى حد ما , لغتها سردية حكائية بسيطة في معظمها , أما أزمتها و أمكنتها فمحدودة بدقة ... واللافت للنظر أن ابن هدوقة قد اهتم فيها كثيرا بالوصف: نراه يتتبع دقائق الأشياء , يقدم المكان الذي تجري فيه الأحداث من جميع جوانبه ويحاصر الزمن في كل موقع و يصف الشخصيات و ألبستها وهواجسها بدقة متناهية. فهو ميال إلى تفصيل الجزيئات بشكل واضح...

2 / نهاية الأمس و بان الصبح:

لئن اكتفت "ريح الجنوب" بالوقوف عند حدود الإدانة و التنبؤ, فإن روايتي "نهاية الأمس"1975 و "بان الصبح"1980 قد تجاوزتا هذا

الموقف بتحويل الصراع الخفي إلى مواجهة حقيقية و مخيفة بين الشخصيات التي ترمز إلى فئات مختلفة و متباينة....إنهما روايتان ترسمان بمهارة لوحة بانورامية ذات روافد عديدة لحياة الجزائر الاشتراكية , عارضتين شخصيات مرسومة بدقة,بعيدة عن التجريد الذهني , و محتفظة بثقلها الواقعي, و بماضيها الممتد في حاضرها.

و الحق أن ابن هدوقة ،في هاتين الروايتين،عرف كيف يختار شخصياته و كيف يختصر بعض الأحداث التي تثقل على القارئ، وعرف كيف يتصيد الالتفاتات النفسية و كيف يؤلف صورة حية عن المجتمع و يؤرخ لجيل كامل بآماله وآلامه و ما تنطوي عليه نفوس الناس من خميرة طيبة تدعو إلى حب الخير و التطور. نجده يستعمل –في أكثر الحالات– أسلوبا بسيطا جميلا متماسكا ،يسهم في خلق جو شامل تدب فيه الحياة و يساعد على إلقاء الأضواء الكافية على عناصر الرواية على الرغم من أنه (أي الأسلوب) لا يخلو من التقريرية والإنشائية.

إن روايات ابن هدوقة الثلاث:"ريح الجنوب" ، "نهاية الأمس " ، و"بان الصبح"–و التي تشكل المرحلة التأسيسية– على الرغم من أنها حققت الإرساء الأساسي للإنشاء الروائي في الجزائر –احتفظت بالمبنى الحكائي التقليدي . صحيح إنها روايات استطاعت أن تبرز بصدق درجة تطور الوعي فيما يتعلق برسم الشخصيات و توظيف بعض التقنيات مثل الفلاش بيك و المناجاة و توظيف التراث الشعبي ،و لكنها لم تخرج عن إطار الرواية الكلاسيكية التي تعتمد على السرد والوصف إلى حد ما . إنها تذكرنا بروايات نجيب محفوظ الأولى أو

روايات عبد الكريم غلاب (دفنا الماضي و المعلم علي) و غيرهما من الروائيين العرب الواقعيين . إن أهم ما يميز هذه الروايات الثلاث هو أنها تتشابه تقريبا في الأسلوب لكونها تركز جميعها على الحدث بقناعة....فهي لا تحمل هموم ابن هدوقة فحسب ،و إنما تحاول قدر الإمكان تجميع المواقف المتناقضة في فترة زمنية محددة، الأمر الذي يسمح للروائي بطرح مواقفه الرافضة المتمردة من الداخل فيصبح الآخرون جميعهم عالمه الذي يطرح عليه تساؤلاته و شكوكه وهمومه. فلا عجب إذ نراه يقحم أفكاره في حوار الشخصيات دون مبرر فني مقنع, محولا بعض الصفحات إلى جلسات للحوار الممل الخالي من الحركة والحيوية(3).....

و في الحقيقة, إن هذه الروايات- و على الرغم من أحادية سردها والعيوب التي تتخللها- أظهرت تمكنا فنيا, و تصويرا موفقا لصراع الشخصيات و قيم الغايات النبيلة التي يطمح الروائي إلى تحقيقها... فهي روايات جادة تتخذ – في حالات كثيرة – من الأمثال الشعبية أداة للتعبير... شخصياتها – التي لا تقدم دفعة واحدة و إنما تكتمل صورها تدريجيا مع المضي في القراءة – تتحرك بكل حرية و تجسد القضايا التي تؤمن بها و تدعو إليها... إنها نماذج تتنوع و تختلف أحوالها النفسية و أوضاعها الاجتماعية و أبعادها الفكرية... و قد تؤلف في مجموعها و تفاصيلها, في حركاتها و سلوكها و كلامها تاريخ الجزائر الحديث, تاريخها الوجداني والفكري و الثقافي على السواء.

و الملاحظ أن ابن هدوقة في هذه الروايات قد احترم إلى حدّ بعيد السرد الأحادي في التتابع الزمني .

-ويبدو أنه لجأ إلى هذه البساطة من أجل النزول بفنه إلى مستوى الجماهير البسيطة، محاولا أن يجعل من الماضي الثوري مجرد خلفية تسقط عليها ظلال روائية تحركها ريشة فنان مبدع.

إن ابن هدوقة, في هذه المرحلة الأولى, أضاف إلى قائمة النتاج الروائي الجزائري و إلى الواقعية العربية أعمالا جادة مكنته من مواصلة الطريق و تشكيل رؤية جديدة لإعادة صياغة الحياة... لقد كان طموحا و استطاع أن يخرج الفن الروائي من المضامين المستهلكة ،ليطرح بصدق مشاكل الجزائر المستقلة ،راسما بمهارة أبعاد شخصياته التي منح لها مساحة كافية في مسار السرد و جعلها تساهم في بلورة الخط الفكري و نسج الحدث العام و جعله كلا مترابطا .

II) مرحلة النضج:

لئن اتفق النقاد على أن "ريح الجنوب" تمثل البداية الحقيقية للرواية الجزائرية، فإنهم لا يختلفون على أن "الجازية و الدراويش"1983،و غدا يوم جديد "1992"، تمثلان قمة جديدة غير مسبوقة في تاريخ الرواية الجزائرية المعاصرة. فسواء تناولنا هاتين الروايتين من ناحية المضمون الإنساني المتعدد الأبعاد أو ناقشنا شكليهما الفني فهما تمثلان عملا عملاقا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

و في الحقيقة إن كل واحدة من هاتين الروايتين تشكل مغامرة متفردة و مستجدة في بنائها و موضوعها، فابن هدوقة يخرج- الآن- تماما على الشكل الذي كان ينتهجه في رواياته السابقة. إنها نقلة من الشكل الكلاسيكي إلى المعمار الجديد، الدخول في مغامرة جديدة تستثمر أهم

المنجزات التي حققتها الرواية العالمية في القرن العشرين، لاسيما التلاعب بتقنيات الأزمنة و الأمكنة التي تعطي للأثر الفني كثافته الحقيقية.

نحن، إذن، أمام روايتين متفردتين تختلفان تماما عن الشكل السردي التسلسلي الذي يعتمد على الرجوع البسيط بالذاكرة إلى الوراء لمعاودة السرد الخطي الأحادي، روايتين تشكلان قفزة نوعية لتحقيق الطموح الهادف إلى تأسيس كتابة جديدة في الأدب الروائي الجزائري.....فعلى الرغم من التشابه التقني الذي يجمعهما فإن كل واحدة منهما تضيف عناصر جديدة تميزها عن الأخرى، و على الرغم من التقائهما في نقاط كثيرة فإن كل واحدة منهما تشكل نموذجا فنيا رفيع المستوى .

في "الجازية و الدراويش" يعود ابن هدوقة من جديد للاستثمار الموروث الشعبي و تضمينه بكثافة في البناء الفني(4). نراه يوظف هذا الموروث بطريقة فنية رائعة تجعل النص يفيض بمعان لا تحصى و دلالات لا تحصر، معان و دلالات تتعدد قراءاتها و تتنوع، دافعة القارئ إلى التأمل و التفكير و المشاركة في بناء العمل الروائي..... أما في "غدا يوم جديد" فإنه يوظف تقنيات مختلفة تقنيات مختلفة تقربه كثيرا إلى الروائيين الأمريكيين المعاصرين (فوكنير، دوس باسوس...)الذين يميلون إلى كتابة الرواية المتعددة الأصوات التي تستلهم فنونا مختلفة مثل الرسم و الموسيقى ..... و في الروايتين، المتسمتين بالسحرية و الغرائبية و المنفتحتين أمام قطاعات بشرية عديدة، اختزال لذلك السرد المطول الذي ساد في المرحلة الأولى، و اجتناب لذلك التدخل الفاضح، و إنما السماح للقارئ باستقبال الحدث الذي تعبر عنه الشخصيات بكل حرية....إنهما روايتان تعلنان بوضوح

عن شعريتهما بما تحملانه من إيقاع متميز و ما تتضمنه من طاقات إيحائية.

و الحق أن ابن هدوقة, في هذين العملين, يهتم كثيرا بمسألة الشكل والبناء ومسرحة الحدث مع إبراز العوالم الداخلية للأبطال و الاعتماد على الوصف الفني الرفيع و غير ذلك من التقنيات الروائية الجديدة التي تسهم بشكل فعال في تقريب النص إلى ذهنية الملتقي و تفتح له المجال واسعا لطرح الأسئلة و الاستفسارات. و لعل أهم ما يميزه, في هاتين الروايتين, هو قدرته على ربط اللوحات المختلفة ربطا محكما وعبر سياق روائي حافل يتميز بالانسياب و الحيوية. نراه, في أكثر الحالات, يحلل بعمق هواجس شخصياته و أحلامها, و هو في الوقت ذاته يبتعد عنها مسافة كافية, جامعا بين السرد اللبق ذي الجمل الرشيقة و بين التداعي و الحلم و الاسترجاع.

و اللافت للنظر أن القسم الأكبر من الزمن السردي, في الروايتين, ينبثق من الذاكرة التي تتحول إلى أداة فعلية لاسترجاع الماضي. فالروائي يتنقل بسهولة بين الحاضر المتشعب و الماضي ذي الأبعاد المتعددة, بين الواقع الحالي والواقع الآخر المنبعث من الذاكرة الثرية. فالذاكرة, و لا سيما في "غدا يوم جديد", هي الأداة العضوية الحيوية التي تحرك الماضي (التاريخ). فهذا الماضي يمتزج بالحاضر و يؤطره, ينبعث منه و يعود إليه, يتموج في خبايا السرد ليعبر عن الهموم و المحن. و هكذا يتعانق البعدان (الماضي و الحاضر) في تحالف زمني فني : التاريخ –هنا– لا يسير في خط مستقيم لكنه يدور و يتفاعل مع الحاضر المتحرك. في "الجازية و الدراويش" يقترح الروائي زمنين: زمن ماض فردي وزمن عاد حاضر... والرواية تقدم

نفسها بوصفها حكاية ذات مستويين سرديين: مستوى الراوي الداخلي (الطيب) و مستوى الراوي الخارجي (هو). و هذا يعني أن هذه الرواية هي عمل ذو صوتين يتداولهما ضمير المتكلم وضمير الغائب, سرد لحركتين متداخلتين: الحركة الأولى مصدرها الحاضر و الحركة الثانية آتية من الماضي المتخيل (5) أما في"غدا يوم جديد" فيعود الروائي من جديد إلى الموازنة بين الماضي والحاضر, إذ نلاحظ أن الأحداث تتراوح بين الاحتفالات الفرنسية عام 1930 بالذكرى المئوية على مرور احتلال الجزائر و بين الويلات التي أفرزتها أحداث أكتوبر 1988. و ما يثير الانتباه في هذا العمل أن شخصية "مسعودة" تحتل المركز و تبعث على القص (6). فهي تقوم أولا بالإخبار والإعلان عما جرى لها من أحداث في الماضي, و تطلب من شخصية ثانية القيام بتسجيل هذه الأحداث, و بعبارة أخرى, تسرد في جلسات ما وقع لها في الماضي من مغامرات ومحن تتضمن كل واحدة منها معنى مستقلا. و هذه المغامرات و الأحداث, سواء الحديثة (المتعلقة بأحداث أكتوبر) أو القديمة (المرتبطة بالاحتفالات الفرنسية) تقدم في شكل اعترافات لمسعودة، اعترافات تشكل كل واحدة منها قصة رائعة...ولا شك أن هذا الأسلوب الذي يعتمد على تقطيع الأحداث يسمح بتقديم الشخصيات على امتداد عدة مقاطع، متباعدة من حيث الموقع والزمن. تصف مسعودة لكاتب سيرتها الأسلوب الذي يدون به قصة حياتها فتقول:

"ما أريده هو أن يكون كل فصل من حياتي يشكل قصة مستقلة،أو مكملة لغيرها، يمكن أن يقرأ أي فصل بذاته، إذا مزق الكتاب، و بقيت منه ورقات، يمكن أن تتضمن قصة"142.

و لا يمزج ابن هدوقة في الروايتين بين الماضي و الحاضر فحسب، وإنما يمزج أيضا بين الضمائر(7) و لا سيما بين ضميري المتكلم والغائب اللذين يعكسان بعد زمن القص عن وقوع الأحداث الروائية. ومن الواضح أن هذه التقنية في توزيع الضمائر قد ساهمت في تعميق النظر إلى الأحداث و المواقف والشخصيات نظرة مستوعبة و شاملة لكل التناقضات البشرية.....إنها تقنية لا تسمح بتمييز الشخصيات بعضها عن بعض فحسب، بل هي أيضا "الوسيلة الوحيدة التي يمتلكها الروائي للتمييز بين مستويات الوعي و اللاوعي عند هذه الشخصيات و تعيين أوضاعهم بين الآخرين بيننا نحن. (8)

و خلاصة القول، إن ابن هدوقة، في هاتين الروايتين، قد وظف أبرز الأدوات الروائية الجديدة، التقطيع المكاني و الزماني، صنع اللقطة، تفتيت الحدث، الحلم و الأسطورة، تعدد الزوايا التي ينظر منها إلى الأحداث و تغيير الإيقاع من شخصية إلى أخرى،الوصف الفني الذي يساعد على إلقاء الأضواء على الشخصيات و الأمكنة، الصور الموحية المتميزة بالحيوية و الطرافة، الرموز التي تساهم في فهم الأحداث، اللغة المتنوعة التي تنبض بحرارة الشعر، إلى غير ذلك من الأساليب التي استغلها لخلق شخصيات تنبض بالحياة و مواقف درمية ذات أبعاد عميقة تضيف خصوبة و ثراء لنصوصه المتميزة بالتكثيف التعبيري والرمز الموحي.

الخاتمة:

لقد حمل ابن هدوقة إلى الرواية الجزائرية أشكالها الجديدة و تميزها. فهو لم يستغل تقنيات السرد المختلفة فحسب و إنما جهد لإنجاز

المعادلة الصعبة: الربط بين الفن الروائي الجديد و مستجدات الحركة الاجتماعية و السياسية و الثقافية في الجزائر... لقد استعان بكل الأدوات التي أتاحها له امتيازه لينتهي إلى صياغة أعمال أصيلة ذات نسيج تتظافر على حبكة خيوط و ألوان مختلفة, أعمال رائعة تدل على أصالة في الفكر و عمق في الثقافة و رفاهية في الحاسة الفنية للتصوير و حنكة في المعالجة و روعة في الخيال.

لقد استطاع هذا الروائي أن يفلت من قبضة السرد الكلاسيكي العاتية ليستقر, في نهاية المطاف, على شكل فني منفرد و ممتاز له خصوصيته الجزائرية, جاعلا من أعماله تاريخا من نوع خاص يسجل ما لم تذكره سطور المؤرخين أو مقالات الصحافيين. إنه شكل يمزج بين الواقع و الفن, كتابة جديدة لا تحدها الأشكال الجاهزة بل تفتح نفسها على الملتقى و تدعوه إلى المشاركة في بناء النص الروائي.

لقد اكتملت رؤيته الإنسانية في وحدة متشابكة متكاملة و تعددت وسائل تعبيره عن هموم الجزائر الجديدة: الوصف الفني, و التحليل الدقيق, والتعليل الذي لا يقف بالقارئ عند حدود التسجيل, و إنما بغوص داخل النفس و في أعماق المجتمع و يرف في سماوات التراث و الأساطير و الحكمة, و اللغة المتنوعة التي ترتدي الأقنعة الرمزية الشفافة, وتتدفق في رحلة ملحمية أو مغامرة اجتماعية مثيرة.

الهوامش :

(1) إن تقسيم مساره الروائي إلى مرحلتين تتميز كل واحدة منها بملامح معينة ليس هدفا في حد ذاته بقدر ما هو عملية منهجية تساعدنا على تطور منهج فنه. فمن الملاحظ أن التقنيات التي وظفها ابن هدوقة في روايته الأولى قد طورها كثيرا في المرحلة الثانية.

(2) إن هذه الرواية التي تدور أحداثها في قرية تصور وضعية الطبقة البورجوازية التي عاشت الثورة المسلحة بدون أن تندمج فيها، راسمة بدقة الصراع بين هذه الطبقة و عناصر المجتمع الأخرى.

(3) يرى بعض النقاد أن ابن هدوقة , في مجال رواياته الأولى – يسعى لخلق فرص للحوار , وهو كثيرا ما يطيل في ذلك محاولا مناقشة قضايا مختلفة (عن طريق شخصياته), الأمر الذي يثقل الحدث الروائي و يخلخله.

(4) يبدو أن ابن هدوقة حاول أن يخلق شكلا روائيا يستمد عناصره من الموروث الشعبي بقدر ما يتجذر في الواقع الاجتماعي نفسه. فبعد أن وظف التراث الشعبي في "ريح الجنوب" بطريقة حية يعود في "الجازية و الدراويش" ليغوص في مجال الأسطوري و اللامرئي، ناقلا الوقائع من إحالة حرفية إلى إحالة تتصل أدبيتها بالخارق والعجائبي الأسطوري.

(5) من الملاحظ أن الروائي ينظر إلى الزمن نظرة خاصة. فهو يعانق الزمن الماضي عناقا حارا بل يرتمي في أحضانه بإحساس فيه الكثير من الخوف على الحاضر و حتى على المستقبل. فليس غريبا, إذن, إن يعبر أبطاله عن ميلهم إلى الزمن الماضي أملم حاضر يتسم بالمرارة و الخيبة.

(6) لقد بذل الروائي جهدا كبيرا في الاعتناء بهذه الشخصية و الأثر الذي تركته في الروائي. فهي تحمل كل الملامح الإنسانية التي تؤثر وتتأثر و تغير و تتغير.

(7) في " غدا يوم جديد" مثلا، النص لا يبدأ بذكر اسم مسعودة ، بل يواجه المتلقى بمجموعة من الصور عن امرأة يشار إليها بتاء التأنيث أولا، ثم بضمير الغائب ثانيا ، و بعدها تظهر بضمير المتكلم إلى أن يرد اسمها على لسان السرد في مستوى لاحق من النص.

(8) ميشيل بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة فريد أنطنيوس، بيروت، دار عويدات،105.